حذفت من الواو بعد ان القيت عليها وهي حيث انه سهل الهمزة بان القا
حركتها على الواو التي قبلها فلما تحركت الواو بالضم استثقل ذلك فيها فازلت
الضمة عنها فبقيت ساكنة وبعدها واو المد ساكنة فحذفت الثانية لالتقاء
الساكنين فبقيت الموؤدة فتشير الى الضمة المحذوفة من الواو الاولى والاحسن
فيها القاء الحركة او الابدال والادغام والقاء الحركة اقوى ومن ذلك
وقف حمزة على هزؤا وكفؤا انه يبدل من الهمزة واوا اتباعا لخط
المصحف وكان اصله ان يلقي الحركة على الساكن ويحذف الهمزة فيقول هزا
وكفا كما قال جزا وقد نقل ذلك عنه وليس المعمول به ولو فعله لكان خالف
القراء وتقدير ذلك انه يسهلها على تقدير الضمة الاصلية التي كانت
على الزاي والفاء ثم يبدل منها واوا لانها مفتوحة قبلها ضمة وهو حسن
وعليه العمل وقد ذكر عنه ابو طاهر انه روى عنه انه ليس ضم الزاي والفاء
في الوقف وبالمشهور ومن ذلك ما روي عن قالون والبزي في قوله تعالى
الامارة بالسوء الا ما رحم ربي انهما جعلا الاولى بين بين وروي انهما
كالياء الخفيفة وهذا قبيح لا اصل له مروي في تسهيل الهمزة فيما علمت
وله ضرب من القياس ضعيف والاحسن القاء الحركة على الساكن كما تقدم
ولم يرو ذلك عنهما وعليه في الجواز ابدالها والادغام وهو مروي عنهما
وبه اخذ لهما جميعا وقد كان الشيخ ابو الطيب ياخذ للبزي بان يجعل
الاولى كالياء الخفيفة وهو على غير قياس والابدال والادغام احسن
لجوازه ولانه مروي عنه وقد قرات للبزي بالوجهين والاختيار الابدال
والادغام ومن ذلك ما روي بعض اصحاب اليزيدي عنه عن ابي عمرو انه
يجعل المفتوحة بعد المضمومة نحو الالف في قوله تعالى السفهاء الا

لا يجوز

لا يجوز لان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلا يجوز الا البدل الا على
ما ذكرناه ومن ذلك ما روي انه يجعلها بالمكسورة بعد المضمومة نحو الواو وهو مذهب
الاخفش وليس بقياس عند سيبويه لان حركتها اولى بها من حركة غيرها
وليس بالممتنع وقد ذكرناه ومن ذلك ما روي بعض اصحاب ابن كثير وبعض
اصحاب قالون في المضمومتين والمكسورتين انه يجعلها واوا مضمومة وياء
مكسورة من الهمزة الاولى والجيد الذي عليه العمل ان تكون بين بين ومن
ذلك ما روي عن حمزة انه يبدل من المضمومة التي قبلها الكسرة ياء مضمومة نحو
مستهزؤن ومتكئون والحسن الاشهر ان يجعلها بين الهمزة والواو وهو مذهب
سيبويه رحمه الله وهو مذهب الاخفش انه يجعلها بين الهمزة والياء لانكسار
ما قبلها ويستدل في ذلك انه لو جعلها بين الهمزة والواو الساكنة على قول سيبويه
لانها واو ساكنة قبلها الكسرة وذلك غير موجود في كلام العرب ولا يلزم سيبويه
هذا لانه لا يجعلها واوا ساكنة محضة ولهذا موضع يشرح فيه باشبع من هذا
ان شاء الله ومن ذلك ما روي عنه ايضا انه ابدل من الهمزة في مؤجلا ياء [illegible]
و [illegible] على الواو ثم يجوز الابدال والادغام ومن ذلك ما حكى لنا
شيخنا ابو الطيب عن ابي سهل انه حكاه في رؤف ان حمزة نص عليه بسكون
الواو وليس بشيء والحسن حركة بين بين الهمزة والواو وهو اختيار ابي الطيب
وتقدير سكون الواو في هذا انه سهلها على ابدال فابدل منها واوا مضمومة
ثم حذف الضمة استثقالا للضمة [illegible] ومن ذلك ما روى ابن مجاهد
وغيره عن محمد بن الجهم في رؤيا ان حمزة وقف بالواو [illegible] انه
على تقدير ابدال ثم حذف الضمة ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين
قبيح لان فيه اجحافا بالكلمة وتغييرا بعد تغيير والجيد [illegible]

Copyright © King Saud University